

سَبَائِكُ الذَّهَبِ

فِي

طَرِيقَةِ كَسْبِ الْأُجُورِ بِلا تَعَبٍ

جمع الفقير إلى عفو ربه

أبي محمد جميل بن مسعد المليكي

عفا الله عنه

الجزء الثاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

أما بعد: فهذا هو «الجزء الثاني» من «سبائك الذهب في طريقة كسب الأجور بلا تعب»

كتبت فيه مجموعة من الأحاديث النبوية رجاء أن ينفعني الله عز وجل بها، وينفع من شاء من خلقه، ونسأل الله تعالى أن يستعملنا في طاعته، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته، إن ربي لسميع الدعاء.

كتبه: جميل بن مسعد المليكي بتاريخ (٢٤/ ربيع الأول لعام ١٤٣٩هـ) وبالله التوفيق.



١- أحب الكلام إلى الله

١- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحَبَّ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، وَإِنْ أَبْغَضَ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ، أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: اتَّقِ اللَّهَ، فَيَقُولَ: عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ». أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» برقم (٨٤٩) وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٩٨).

٢- من موجبات المغفرة

٢- عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ (هَانئِ بْنِ يَزِيدٍ رضي الله عنه) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الْكَلَامِ».

رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١٤٦) وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٠٣٥).

٣- فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ غُصْنًا فَتَفَضَّهَ فَلَمْ يَتَفَضَّ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَتَفَضَّ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَتَفَضَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةَ وَرَقَهَا».

رواه أحمد (١٢٥٣٤) وحسنه الألباني: في «الصحيحة» (٣١٦٨) و«الجامع الصغير» (٣٨٥٢).

٤- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الْوَرَقُ، فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ،

لَتَسَاقُطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقُطُ وَرَقُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ». أخرجه الترمذي (٢٥٣٣) وحسنه الألباني: في «صحيح الجامع» (١٦٠١).

٤- فضل التسبيح والتهليل وأعمال البر وبيان أنه من الصدقات

٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سَلَامَى (١) مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُغِيظُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». أخرجه: البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

٦- وعن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتَيْنِ وَثَلَاثِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ، وَحَمَدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ، عَدَدَ تِلْكَ السِّتَيْنِ وَالثَّلَاثِائَةِ السَّلَامَى، فَإِنَّهُ يَمْشِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحَزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ» قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: «يُمْسِي». أخرجه: مسلم برقم (١٠٠٧).

٧- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ أَهْلُ الدُّنُورِ بِالْأَجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ

(١) قوله: «سلامى» بضم السين المهملة وتخفيف اللام: وهي المفاصل والأعضاء وقد ثبت في صحيح مسلم أنها ثلاثمائة وستون، قال القاضي عياض: وأصله عظام الكف والأصابع والأرجل ثم استعمل في سائر عظام الجسد ومفاصله.

بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَدَّقُونَ؟ إِنَّ بِكُلِّ تَسْيِيحَةٍ صَدَقَّةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةِ صَدَقَّةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةِ صَدَقَّةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةِ صَدَقَّةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَّةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ مُنْكَرٍ صَدَقَّةٌ، وَفِي بُضْعٍ أَحَدِكُمْ صَدَقَّةٌ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتُهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وَزْرٌ؟ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». أخرجه مسلم برقم (١٠٠٦).

٥- فضل هذا الذكر وبيان أنه من جمل الدعاء وجوامعِهِ

٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَصَلِّي، وَلَهُ حَاجَةٌ، فَأَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، عَلَيْكَ بِجُمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ»، فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جُمَلُ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعُهُ؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأَعُوذُ بِكَ بِمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَمَا قَضَيْتَ لِي مِنْ قَضَاءٍ فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رُشْدًا».

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٩) وصححه الألباني.



٦- فضل الوضوء والصلاة عقبه

٩- عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ رضي الله عنه، وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ فَدَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ فَيُصَلِّيَ صَلَاةً إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

قَالَ عُرْوَةُ: **الآيَةُ** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ - إِلَى قَوْلِهِ - **اللَّعْنُونَ** [البقرة: ١٥٩] أخرجه مسلم برقم (٢٢٧).

٧- فضل الحرص على صلاة الجماعة

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا، أَوْ حَضَرَهَا، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا». أخرجه أحمد (٨٩٤٧) وأبو داود (٥٦٤) وصححه العلامة الألباني رحمته الله وقال محققو المسند: إسناده حسن.

٨- فضل الأربع ركعات بعد العشاء الآخرة وأنهن يعدلن بمثلهن من ليلة القدر

١١- **عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه** قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ كُنَّ كَقَدْرِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٢٧٣) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٢- **وعن عائشة رضي الله عنها** قَالَتْ: «أَرْبَعٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ يَعْدِلُنَّ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧٢٧٤) وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

❁ ١٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا بَعْدَ الْعِشَاءِ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، عَدَلْنَ بِمِثْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ».

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٢٧٥) وإسناده صحيح وصححه العلامة الألباني .

قال العلامة الألباني رحمته الله في «الضعيفة» (٥٠٦٠) .. قد صح موقوفاً عن جمع من الصحابة، فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» وابن نصر أيضاً عن عبد الله بن عمرو قال: من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات؛ كن كعدلهن من ليلة القدر. قلت: وإسناده صحيح.

ثم أخرج ابن أبي شيبة مثله عن عائشة، وابن مسعود، وكعب بن ماتع، ومجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود موقوفاً عليهم.

والأسانيد إليهم صحيحة - باستثناء كعب -، وهي وإن كانت موقوفة؛ فلها حكم الرفع؛ لأنها لا تقال بالرأي؛ كما هو ظاهر. اهـ بتصرف.

❁ وحديث ابن مسعود نص على أنها تصلى بتسليم واحد .

❁ وقد ثبت أن النبي صلی الله علیه وسلم صلى بعد العشاء أربعاً، ففي «صحيح البخاري» (١١٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَتُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنه زَوْجِ النَّبِيِّ صلی الله علیه وسلم وَكَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ صلی الله علیه وسلم الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ .

قال الحافظ في «الفتح» (٢/ ٤٨٤): وَقَدْ حَمَلَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَ عَلَى أَنَّهَا سُنَّةُ الْعِشَاءِ لِكُونِهَا وَقَعَتْ قَبْلَ النَّوْمِ.

ومن حمل هذه الأربع ركعات في حديث ابن عباس على أنها سنة العشاء البعدية المباركفوري في «مرقاة المفاتيح» (١٥٢/٤) والحافظ العراقي والشوكاني، وقد استحَب فعل هذه السنة المهجورة خلق كثير من العلماء .

❁ وهل يجلس المصلي في هذه الأربع للتشهد الأول؟

الجواب: نعم يجلس لأن هذا هو الأصل في الصلاة الرباعية، ومما يدل على ذلك ما رواه النسائي في «سننه» (٤٩٥٥) عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ شَهِدَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (٢) فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا أَرْبَعًا مِثْلَهَا يَقْرَأُ فِيهَا، وَيُتِمُّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ». وهذا إسناد حسن فإن رجاله رجال البخاري غير تبع بن امرأة كعب الأحبار، وقد قال الحافظ في التقریب: صدوق. والشاهد قول كعب الأحبار: «ثُمَّ صَلَّى إِلَيْهَا أَرْبَعًا مِثْلَهَا» (٣).

❁ وهذه الأربع ركعات هي سنة العشاء البعدية كما تقدم وتصلى بدلا من الركعتين، ووقت سنة العشاء ينتهي بانتهاء وقت العشاء وذلك بانتصاف الليل كما قرر ذلك أهل العلم، والله تعالى أعلم (٤).

(٢) هي صلاة العشاء والعتمة، ظلمة الليل.

(٣) ولكنه مقطوع موقوف على كعب - وهو كعب الأحبار -، ولو أنه رفع الحديث لم يكن حجة؛ لأنه في هذه الحالة يكون مرسلاً، فكيف وقد أوقفه؟! قاله الألباني رحمه الله: في «السلسلة الضعيفة» (٩٣ / ١١).

(٤) مستفاد من بحث تمتع في الأربع ركعات بعد العشاء لعمر الموصلي.

٩- فضل الصدقة من الكسب الطيب

١٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَلٍ ثَمَرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيْهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ (٥)، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ». أخرجه: البخاري (١٤١٠)، ومسلم (١٠١٤) (٦٤).

١٠- فضل المنيحة وخصال الخير

١٥- عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً: أَعْلَاهَا مَنِحَةٌ (٦) الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا؛ رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصَدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ». رواه البخاري برقم (٢٦٣١).

قال حسان أحد رواة الحديث: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِحَةِ الْعَنْزِ، مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

١١- باب فضل من غرس أو زرع فأكل منه إنسان أو طير أو غير ذلك

١٦-١٧- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أَكَلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَلَا يَرَزُّوهُ (٧) أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه مسلم.

(٥) قَوْلُهُ: «فَلُوَّهُ» يَفْتَحُ الْفَاءَ وَضَمَّ اللَّامَ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ، وَهُوَ الْمُهْرُ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَيُّ يُفْطَمُ وَقِيلَ هُوَ كُلُّ فَطِيمٍ مِنْ ذَاتِ خَافِرٍ وَالْجُمُعُ أَفْلَاءٌ كَعَدُوٍّ وَأَعْدَاءٍ.

(٦) «الْمَنِحَةُ»: هِيَ النَاقَةُ أَوِ الشَاةُ ذَاتِ الدَرِّ تَعْطِي لِتَنْتَفِعَ بِلَبْنِهَا ثُمَّ تَرُدُّ إِلَى أَصْحَابِهَا.

وأخرجه: البخاري (٢٣٢٠)، ومسلم (١٥٥٣) و (١٢) و (١٣) من حديث أنس رضي الله عنه.

١٢- فضل من ورث موصحفاً

١٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وَهُوَ فِي قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَى نَهْرًا، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَى مَسْجِدًا، أَوْ وَرَثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

أخرجه ابن ماجه (٢٤٢) والبخار (٧٢٨٩) وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٣٦٠٢).

١٣. فضل قضاء الحوائج

١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَنْصُرُ عَنْهُ جُوعًا، وَلَأنَّ أُمَّتِي مَعِ أَخِي فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكَفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(۷) قوله: «يَرْزُؤُهُ» أى ينقصه.

وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّى يَتَهَيَّأَ لَهُ أَثَبَتَ اللَّهُ قَدَمَهُ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ». رواه الطبراني في «الكبير» وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٩٠٦).

٢٠- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ».

رواه الطبراني في «الكبير» والبيهقي في «الشعب» وصححه الألباني في «الصحيحة» (٤٢٦).

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «تَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنٌ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ وَالْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضِعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ».

رواه أبو داود (٥٢٤٥) وابن حبان (٥٤٠) وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٧٥٥).

١٤- فضل الإقالة

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَقَالَ (٨) مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ

عَشْرَتُهُ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٤٦٠)، وَابْنُ مَاجَةَ (٢١٩٩)، وَابْنُ حَبَانَ (٢٤٣ / ٧)، وَالْحَاكِمُ (٢)

/ (٤٥). وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٦٠٧١).

(٨) قال ابن الأثير في «النهاية»: «أقال نادماً» أي: وافقه على نقض البيع وأجابه إليه، يقال: أقاله يُقبِلُه إقالة، وتقايلاً، إذا فسخا البيع وعاد المبيع إلى مالكه، والثلث إلى المشتري إذا كان قد ندم أحدهما أو كلاهما، وتكون الإقالة في البيعة والعهد.

وقال العز بن عبد السلام في «الشجرة»: إقالة النادم من الإحسان المأمور به في القرآن، لما له من الغرض فيما ندم عليه سيما في بيع العقار وتمليك الجوار.

١٥- فضل تفريج كربات المسلمين

٢٢- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلَمُهُ. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه: البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) (٥٨).

٢٣- وعنه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعًا...». رواه الطبراني في «الكبير» وابن أبي الدنيا «في قضاء الحوائج» وحسنه الألباني في «الصحيحة» (٩٠٦).

١٦- شكر المحسن

٢٤- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنِيعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الشَّانِ». رواه الترمذي (٢٠٣٥) وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٦٨).



١٧- باب أَجْرِ الْخَازِنِ الْأَمِينِ

٢٥- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِذُ مَا أُمِرَ بِهِ فَيُعْطِيهِ كَامِلًا مُوَفَّرًا طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». أخرجه البخاري (١٤٣٨)، ومسلم (١٠٢٣) (٧٩).
وفي رواية: «الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ».

١٨- باب فضل الدلالة على الخير والدعاء إلى الهدى

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ﴾ [القصص: ٨٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤].
٢٦- عن أبي مسعود عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ». رواه مسلم برقم (١٨٩٣) (١٣٣).
٢٧- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». أخرجه: مسلم (٢٦٧٤) (١٦).

٢٨- وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمُ الصُّوْفُ فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَأُوا عَنْهُ حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ

وَرِقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخِرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ الشُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
 «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا
 يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ
 مِثْلُ وَزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» .
 أخرجه: مسلم برقم (١٠١٧) (٦٩).

١٩. فضل طلاقة الوجه وحسن الكلام والابتسام في وجه أخيك المسلم

٢٩- عن أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ
 أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهِ طَلِقٍ» . رواه مسلم. (٢٦٢٦).
 ٣٠- وَعَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ،
 وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ
 صَدَقَةٌ، وَبَصْرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشُّوْكَةَ وَالْعَظْمَ
 عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلُوكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» .
 أخرجه الترمذي (١٩٥٦) وصححه الألباني: في «صحيح الجامع» (٢٩٠٨) وفي «الصحيحة»
 (٥٧٢).

٣١- وعن أَبِي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ». متفقٌ عَلَيْهِ
 وعن أَبِي جُرَيْجٍ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصُدُّ النَّاسَ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ
 شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الحديث وفيه «وَلَا
 تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ
 الْمَعْرُوفِ» .

رواه أبو داود (٤٠٨٧)، والترمذي (٢٧٢٢) وصححه الألباني في «الصحيحة» (١١٠٩).

٣٢- وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِكْلِمَةً طَيِّبَةً». أخرجه: البخاري (١٤١٧) ومسلم (١٠١٦) (٦٧).

٢٠- فضل من مربي قوم فسلم عليهم

٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ السَّلَامَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ فَرَدُّوا عَلَيْهِ كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ دَرَجَةٍ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُمُ السَّلَامَ، وَإِنْ لَمْ يُرَدَّ عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَأَطْيَبُ». أخرجه الطبراني في «الكبير» وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٨٩٤).

٢١- إشاعة السلام وإذا عته سبب للتوادد ودخول الجنة .

٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوْ لَا أَذَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». رواه مسلم (٥٤).

٣٥- وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا النَّاسَ نِيَامًا، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

أخرجه: ابن ماجه (١٣٣٤)، والترمذي (٢٤٨٥) وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٦٩).

٢٢ - فضل زيارة الإخوان والصالحين

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ (٩)، مَلَكًا فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ، قَالَ: أَتَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتُهُ فِيهِ». أخرجه: مسلم (٢٥٦٧) (٣٨).

٣٧- وعن أبي إدريس الخولاني رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَنَى بَرَّاقُ الثَّنَائِيَا (١٠) وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، أَسْنَدُوهُ إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، هَجَرْتُ (١١)، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهَجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَاَنْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحِبُّكَ اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: اللَّهُ؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَأَحْذَنِي بِحُبَّةٍ رِدَائِي، فَجَذَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ! فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَجِبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». رواه مالك في «الموطأ» (٢٧٤٤) وهو حديث صحيح.

(٩) يقال: «أَرْصَدَهُ» لِكَذَا: إِذَا وَكَّلَهُ بِحِفْظِهِ، وَ «الْمَدْرَجَةُ» بِفَتْحِ المِيمِ وَالرَّاءِ: الطَّرِيقُ، سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ يَدْرَجُونَ عَلَيْهَا أَيْ يَمْضُونَ وَيَمْشُونَ، وَمَعْنَى «تَرُبُّهَا»: تَقْوُمُ بِهَا، وَتَسْعَى فِي صَلَاحِهَا. (١٠) أَيُّ: أَبْيَضُ الثَّنَائِيَا حَسَنُ الثَّغْرِ. (١١) قوله: «هَجَرْتُ» أَيْ بَكَرْتُ، وَهُوَ بِتَشْدِيدِ الجِيمِ قوله: «اللَّهُ فَقُلْتُ: اللَّهُ» الأول بهزة ممدودة للاستفهام، والثاني بلا مد.

٢٢- فضل التزاور في الله وعبادة المريض

٣٨- عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ (١٢)؟ قَالَ: «جَنَاهَا». رواه مسلم. برقم (٢٥٦٨) (٤٢).

٣٩- وعن أبي الرِّبِيع رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ». مسلم (٢٥٦٨).

٤٠- وعن علي رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدُوَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمِيتَ، وَإِنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ (١٣) فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه: أبو داود (٣٠٩٨)، وابن ماجه (١٤٤٢)، والترمذي (٩٦٩) وصححه الألباني رحمته الله في «الصحيحة» (١٣٦٧).

٤١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللَّهِ، نَادَاهُ مُنَادٍ: بِأَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». أخرجه: ابن ماجه (١٤٤٣)، والترمذي (٢٠٠٨) وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (٢٥٧٨).

(١٢) قوله: خُرْفَةُ الْجَنَّةِ: أي اجتناء ثمر الجنة.

(١٣) «الخریف»: الثمرُ المخرُوفُ، أي: المُجْتَنَى.

٢٤- فضل السُّتْرِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٤٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسِّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ تَعَالَى، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». أخرجه: مسلم (٢٦٩٩) (٣٨).

٤٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه: مسلم (٢٥٩٠) (٧٢).

٤٤- وعن ابن عمر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ. مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أخرجه: البخاري (٢٤٤٢)، ومسلم (٢٥٨٠) (٥٨).



٢٥- فضل ترك الجدل

٤٥- عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ (١٤) الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبَيْتٍ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ، وَإِنْ كَانَ مَارِحًا، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَنَ خُلُقُهُ». أخرجه: أبو داود (٤٨٠٠) وصححه الألباني في «الصحيحه» (٢٧٣).

٢٦- بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ

٤٦- عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ صَدَقَةٌ». أخرجه: البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

٤٦- وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةٍ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَالَ: وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ». أخرجه أحمد (٢٧٥٠٨) و البخاري في «الأدب المفرد» (٣٩١)، وأبو داود (٤٩١٩)، والترمذي (٢٥٠٩)، وابن حبان (٥٠٩٢) وصححه الألباني: في «صحيح الجامع» (٢٥٩٥) وصححه الوادعي: في «الصحيح المسند» (١٠٥٠).

٢٧- فضل الحمد عند الابتلاء

٤٧- عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ دِمَشْقَ وَهَجَرَ بِالرَّوَّاحِ، فَلَقِيَ شَدَادَ بْنَ أَوْسٍ وَالصَّنَابِغِيَّ مَعَهُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدَانِ يَرْحَمُكُمَا اللَّهُ؟ قَالَا: نُرِيدُ

(١٤) «الرَّعِيمُ»: الضَّامِنُ. وربض الجنة: ما حولها خارجاً عنها. كما في «النهاية».

هَاهُنَا إِلَى أَخٍ لَنَا مَرِيضٍ نَعُوذُ. فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِنِعْمَةٍ. فَقَالَ لَهُ شَدَّادٌ: أَبَشِّرْ بِكَفَّارَاتِ السَّيِّئَاتِ وَحَطِّ الْخَطَايَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا، فَحَمَدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ، فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا قَيَّدْتُ عَبْدِي، وَابْتَلَيْتُهُ، فَأَجْرُوا لَهُ كَمَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ».

رواه أحمد (١٧١١٨) وحسنه الألباني : في «المشكاة» (١٥٧٩) (٥٧) و«الصحيحة» (٢٠٠٩).

٢٨- فضل غسل الميت وتكفينه وحفر قبره ابتغاء وجه الله

٤٨- عن أبي رافع رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من غسل ميتا فكتم عليه غفر له أربعين مرة و من كفن ميتا كساه الله من السندس و استبرق الجنة و من حفر لميت قبرا فأجنه فيه أجرى له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة» . رواه الحاكم (١/ ٣٥٤ و ٣٦٢) والبيهقي (٣/ ٣٩٥) وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي (١٥) .

٢٩- باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيَاكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾

(١٥) قال الشيخ سليم الهلالي حفظه الله : وهو كما قال . وقد صحح الحديث العلامة الألباني رحمته الله في

«أحكام الجنائز» ص ٦٩ وفي «صحيح الترغيب» برقم (٣٤٩٢).

[محمد: ١٩]، وقال تعالى إخبارًا عن إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [٤١: إبراهيم].

٤٩- عن أبي الدرداء رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ». رواه مسلم (٢٧٣٢).

٥٠- وعنه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مُسْتَجَابَةٌ، عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلٍ». رواه مسلم (٢٧٣٣).

٣٠- فضل الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

٥١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً». أخرجه الطبراني وحسنه الألباني في «صحيح الجامع» (٦٠٢٦).

٣١- فضل السماحة في المعاملة وانظار المعسر

٥٢- عن جابر رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى». أخرجه: البخاري (٢٠٧٦).

٥٣- وعن أبي قتادة رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنَجِّهُهُ اللَّهُ مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيَنْفُسْ عَنْ مُعْسِرٍ أَوْ يَضَعْ عَنْهُ». أخرجه: مسلم (١٥٦٣) (٣٢).

٥٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : « كَانَ رَجُلٌ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ : إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا ، فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ » . أخرجه : البخاري (٣٤٨٠) ، ومسلم (١٥٦٢) (٣١) .

٥٤- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ (١٦) رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا : أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا ؟ ، قَالَ : لَا . قَالُوا : تَذَكَّرَ . قَالَ كُنْتُ أَدَايِنُ النَّاسَ فَأَمَرْتُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا (١٧) الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوَسِّرِ - قَالَ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَجَوَّزُوا عَنْهُ » . رواه البخاري (٢٠٧٧) ومسلم (١٥٦٠) .

٣٢- الكنز الحقيقي

٥٥- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ اكْتَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، فَاكْنِزْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا ، وَلِسَانًا صَادِقًا ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعَلَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمَ ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » .

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٣٣٥) ، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٢٢٨) .

(١٦) أي : استقبلت روحه عند الموت .

(١٧) التجاوز ، والتجاوز ، معناهما : المساحة في الاقتضاء والاستيفاء وقبول ما فيه نقص يسير .

٣٣- فضل قول هذه الكلمات عند النوم

٥٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ تُنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، فَقَدْ حَمِدَ اللَّهُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ». أخرجه الحاكم في «المستدرک»، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» وهو في «الصحيحة» للألباني برقم (٣٤٤٤). وحسنه في «صحيح الترغيب» (٦٠٩).

٣٤- بيان الأجور في قتل الأوزاع

٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ وَرَعَةً (١٨) فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الْأُولَى وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّلَاثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ». وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ وَرَعًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّلَاثَةِ دُونَ ذَلِكَ». رواه مسلم برقم (٢٢٤٠) (١٤٦).

٣٥- فضل هذا الذكر بعد صلاة الصبح والمغرب

٥٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيُثْنِيَ رِجْلَهُ (١٩) مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ (١٨) قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: «الْوَرَعُ» الْعِظَامُ مِنْ سَامٍ أَبْرَصَ . (١٩) قوله: «قبل أن ينصرف ويثني رجله» قال السندي: أي: يقول وهو على الهيئة التي عليها تشهد في الصلاة.

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُنْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُيِّتَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِدَنْبٍ يُدْرِكُهُ (٢٠) إِلَّا الشَّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يُفْضِلُهُ، يَقُولُ: أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ». رواه أحمد (١٧٩٩٠) وحسنه الألباني في «صحيح الترغيب» (٤٧٧) وقال محققو المسند: حسن لغيره.

٣٦- الترغيب في الإكثار من قول سبحان الله وبحمده

٥٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ، أَوْ يَحِلَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبَنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». رواه الطبراني (٧٨٠٠) وصححه الألباني في «صحيح الترغيب» (١٥٤١).

٥٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحْرِكُ شَفْتَيْهِ فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَفْضَلِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ أَنْ تَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ سُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ مَا خَلَقَ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ وَتَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ». أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٦٦) وصححه الألباني في «الصحيحة» (٢٥٧٨).

(٢٠) أي: يهلكه.

و«صحيح الترغيب والترهيب» (١٥٧٥)، وقال في «الصحيحة»: قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي، وهو كما قالا .

٦٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ، وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ، إِلَّا مَنْ يُحِبُّ فَإِذَا أَحَبَّ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَهَابَ اللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَخَافَ الْعُدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُنَّ مُقَدِّمَاتُ مُجَبَّاتٍ، وَمُعَقَّبَاتُ (٢١) وَهِنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ». أخرجه النسائي في شعب الإيمان (٥٩٩) وصححه العلامة الألباني في «الصحيحة» (٢٧١٤) ثم قال عقب تخريج الحديث: الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف، لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع، لأنه لا يقال من قبل الرأي.

٣٧- فضل المداومة على الأعمال

٦١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله عليه وآله: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ». أخرجه البخاري (٥٨٦١) ومسلم (٧٨٣) واللفظ له.

تمت الرسالة بحمد الله



(٢١) قوله: «مُقَدِّمَاتُ» بكسر الدال جمع مقدمة الجماعة، أي: مقدمة أمام الجيش .
و «مُجَبَّاتُ» بكسر النون، وهي التي تكون في الميمنة والميسرة، فكأنهن جيش من جهات قائلهن تسترنه عن النار . «وَمُعَقَّبَاتُ» بكسر القاف، قَالَ فِي النَّهْيَةِ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٌ ؛ لِأَنَّهَا تُعَادُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
«التنوير شرح الجامع الصغير» (٥ / ٤٦٩).



فهرس المحتويات

٢	مقدمة
٣	١ - أحب الكلام إلى الله
٣	٢ - من موجبات المغفرة
٣	٣ - فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير
٤	٤ - فضل التسبيح والتهليل وأعمال البر وبيان أنه من الصدقات
٥	٥ - فضل هذا الذكر وبيان أنه من مجل الدعاء وجوامع
٦	٦ - فضل الوضوء والصلاة عقبه
٦	٧ - فضل الحرص على صلاة الجماعة
٦	٨ - فضل الأربع ركعات بعد العشاء الآخرة وأنهن يعدلن بمثلهن من ليلة القدر
٩	٩ - فضل الصدقة من الكسب الطيب
٩	١٠ - فضل المنيحة وخصال الخير
٩	١١ - باب فضل من غرس أو زرع فأكل منه إنسان أو طير أو غير ذلك
١٠	١٢ - فضل من ورث موصحاً
١٠	١٣ - فضل قضاء الحوائج
١١	١٤ - فضل الإقالة
١٢	١٥ - فضل تفريج كربات المسلمين
١٢	١٦ - شكر المحسن



- ١٧ - باب أَجْرِ الْخَازِنِ الْأَمِينِ ١٣
- ١٨ - باب فضل الدلالة عَلَى الْخَيْرِ والدعاء إِلَى الْهُدَى ١٣
- ١٩ - فضل طلاقة الوجه وحسن الكلام والابتسامَة فِي وَجْهِ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ ١٤
- ٢٠ - فضل من مرّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ١٥
- ٢١ - إشاعة السلام وإذاعته سبب للتوَادُدِ ودخول الجنة ١٥
- ٢٢ - فضل زيارة الإخْوانِ والصالحين ١٦
- ٢٣ - فضل التزاوُرِ فِي اللَّهِ وعبادة المريض ١٧
- ٢٤ - فضل السِّرِّ عَلَى الْمُؤْمِنِ ١٨
- ٢٥ - فضل ترك الجِدالِ ١٩
- ٢٦ - بَابُ إِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ١٩
- ٢٧ - فضل الحمد عند الابتلاء ١٩
- ٢٨ - فضل غسل الميت وتكفينه وحفر قبره ابتغاء وجه الله ٢٠
- ٢٩ - باب فَضْلِ الدُّعَاءِ لِلْمُسْلِمِينَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ٢٠
- ٣٠ - فضل الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات ٢١
- ٣١ - فضل السَّاحَةِ فِي الْمَعَامِلَةِ وإِنظار المعسر ٢١
- ٣٢ - الكنز الحقيقي ٢٢
- ٣٣ - فضل قول هذه الكلمات عند النوم ٢٣
- ٣٤ - بيان الأجور فِي قَتْلِ الْأَوْزَاعِ ٢٣



- ٣٥- فضل هذا الذكر بعد صلاة الصبح والمغرب ٢٣
- ٣٦- الترغيب في الإكثار من قول سبحان الله وبحمده ٢٤
- ٣٧- فضل المداومة على الأعمال ٢٥
- فهرس المحتويات ٢٦